

## بغداد تودعكم

جمال كريم

بغداد تودعكم، تقرأها وتمر من تحتها بلمح البصر، لتبقي الودعة خلفك، تنهض من تعبها ومن تحت رمادها، وشينا فشيئا تنأى عنها وعن الأحبة النيام، في غيش، إذا تخومها ومن ثم في مجال اللارؤية واللامنظور. تأخذ الطريق الطويلة والرمية بين نهار آخر من معاناتها وبين آخر حدود تعبها، تداعيات تبيد من أول وعيك حتى نظراتك المحنوقة لمدينة الشعر والرحيل، ستنشغل بمكونات جانبي الطريق من القرى الغافية والبساتين والزروع، فيما تلمع في الأفق شمس آب اللاهية بعد ساعات الشروق الأولى، شمس تنعكس على كل الأشياء والموجودات وسيضرب بشدة لعانها العيون، قرى وأرياف وأشباح مدن نائية، لما تزل تبتدى يوما جديدا سيضيف لها زمنا آخر واحدا آخر!

ستسير قبل صحراء الطريق القاحلة بمحاذاة أكثرها كثافة ويؤسا وخوفا، وسترى منازل بعمارة حديثة وأخرى ما زالت تتوكأ على طينها بأسقف مسطحة وأجزاء مطمورة في الأرض. أنت في الطريق إلى الحدود، ولن تشعر بانقطاع الكهرباء الطويلة التي تجعل الجلود والنفوس تنشوي على شمس آب اللاهية ولن ترى النفايات واختناقات المرور وشجارات النامس في الطرقات من الأهم والنفوس والمعاناة، تطغى ظمأك بماء بارد من متاع السفر، متذكرا القطرات الشحيحة المندلقة من حنفيات البيوت، ستقابل قبل أن تصل إلى نقطة فاصلة بين مدن أخرى، مشاهد أكثر إيلا ما ويؤسا، حتى تشعر بانها اختارت أن تنأى بنفسها بحثا عن الأمان والسلام، إلى عمق الخلاء والعزلة، هو خلاؤنا الروحي وعزلتنا الوجودية والحضارية من جراء الحروب المتصلة والنكبات والمحن المتلاحقة. ساعات مملدة وشعور بالفغيان والرعب وخدر في تأمل كل الأشياء، لكنك في النهاية ستعبر حدود الوطن مرة أخرى، وستتملك معك كل الصور والذكريات مودعا آخر نقطة للفساد في البلاد..

## في الفلوجة.. الحياة تعود الى الاسواق..

الفلوجة / سمير كامل شهاب

اما الحي الصناعي فوجدنا الجميع يعمل لاكمال بناء وعمران محالهم المتضررة ويعتبر هذا السوق من اكبر الاسواق الصناعية في القطر ويحتوي على محال تصليح المركبات والمكائن الثقيلة وكذلك وجود المعامل الانتاجية الضخمة فيه مثل البلوك والرمال والحصو والحديد الصلب والاقمشة ومحال بيع المواد الاحتياطية. سوق (النزيرة) هذا السوق من اقدم الاسواق في المدينة ويحتوي على كل ما يحتاجه المستهلك من خضراوات و مواد غذائية ومنزلية ولحوم وكماليات التقينا بالسيد (محمد فتنة) الذي قال: هذا السوق له نكهة خاصة في نفوس الجميع ويرتاده معظم اهالي المدينة بالإضافة الى اهالي المناطق القريبة منها لذلك تجد السوق عامرا ومزدهرا ويبقى في حركة حتى المساء.

المدينة اثناء العمليات العسكرية الاخيرة تركنا منازلنا ومحالنا تحت رحمة القصف وعندما عدنا وجدنا المنازل والمحال طالتها الحرق والتدمير لكن مع ذلك اعادنا بناءها بسواعدنا وننتظر التعويضات. في سوق الخضراوات قال لنا السيد خميس الياسري في ظل الأحداث المريرة التي مرت بها المدينة من مأس واحزان قررنا بتصميم و ارادة نسيان الماضي والتوجه نحو بناء وعمران الاسواق كل حسب مهنته واختصاصه فمن غير المعقول ان يكون الياس في دواخلنا فالجميع كما تراه يعملون بجد واخلص لنسيان الماضي. وهناك في المدينة اسواق عديدة منها سوق الدراجات حيث قال لنا السيد مجيد جدوع: ان هذا السوق اعادنا بناء من جديد وكما تراه يضح بالحركة ودخلنا جيد والحمد لله.

يوجد في الفلوجة نحو خمسة الاف دكان موزعة في المدينة واسواقها ويرتادها الاهالي بشكل منتظم. زرنا هذه الاسواق ووجدنا الناس يحاولون تعويض ما فاتهم بسبب العمليات العسكرية التي حصلت في العام الماضي في المدينة. السوق القديم الذي يعد من الاسواق العامرة يرتاده معظم اهالي المدينة بسبب ما يحتويه من مواد غذائية وكمالية ومنزلية.. هذا ما قاله السيد (احمد حبيب) ويضيف: يظن البعض اننا كنا نعيش في بحبوحة و ثراء في ظل النظام السابق ولكن كل ما هنالك اننا نعمل بجد واخلص وكما تراني اتناول الغذاء في الشمس الحارة لاكمال مكتبي الزراعي لاعود اليه من جديد. وقال السيد حسن الزويبي الذي يعمل -قصابا- بعد نزوحنا من

## الموسيقيار كمال الطويل بعد سنتين من الغياب!

## تعاونه مع عبد الحليم حافظ من ابرز محطاته الفنية



عندما بدأ الموسيقار كمال الطويل اولي خطواته الفنية، في نهاية اربعينيات القرن الماضي. كانت الساحة الموسيقية مملوءة بالاسماء الكبيرة، التي كان لها الدور الكبير في تاريخ الموسيقى العربية، امثال رياض السنباطي، ومحمد القصبي، ومحمد عبد الوهاب، وفريد الاطرش. لذلك كان على أي موهبة فنية جديدة ان تأخذ في الحسبان، ثقل هذه الاسماء ودورها، ليكون بإمكانها تقديم فن يليق بها!

فكان كمال الطويل بمستوى هذا التحدي الضمني الذي اخذه على عاتقه، فبدأ حياته باغنية لعبد الحليم حافظ، وهي قصيدة "لقاء" من شعر صلاح عبد الصبور، واستمر في التلحين لعبد الحليم حافظ، وشكل معه ثنائيا مهما، لفت اليه انظار الملحنين والمطربين في ذلك الوقت ولم يتوقف الطويل عند التلحين، وانما كانت له اذن موسيقية، بإمكانها ان تؤشر الخامة الصوتية للمواهب الجديدة، التي لم تكتشف بعد. ومما يذكر له في هذا المجال، انه لحن

اغنية (اسهر وانشغل انه) لصوت المطربة الكبيرة ليلى مراد، وكان يعول على الاغنية بشكل كبير، لما فيها من شحن وحس يناغيان القلب من اول وهلة. وقبل ان تغنيها ليلى مراد، كان في زيارة لبيروت، وعلى احد مسارحها، سمع نجاة الصغيرة تغني لام كلثوم. فابهره ما سمع، وانشد الى هذا الصوت المتميز، الذي تتمثل فيه الرقة، والعذوبة، والحنان.. فاعطاها اغنية "اسهر وانشغل انه" وتخلي عن اعطائها صوت ليلى مراد. وسار في طريقه الفني الصحيح واكمل تعاونه مع عبد الحليم في مجموعة كبيرة من الاغان المميزة التي ما زالت خالدة في ذاكرة المستمع العربي منها (بتلوموني ليه، ابو عيون جريئة، اسمر يا اسمراني، بعد ايه، الحلو حياتي، واهلا بالمعارك والسد العالي).

وتعاون مع ام كلثوم في لحن وطني مهم هو (والله زمان يا سلاحي) من كلمات صلاح جاهين. واغنية عاطفية بعنوان (لغيرك ما مددت بدا).

بغداد / محمد درويش علي

فضلا عن تعاونه مع عدد كبير من المطربين والمطربات والتي كانت الاغاني التي قدمها لهم، محطات بارزة ومهمة في تاريخهم، وكان نصيب ورده من هذا التعاون اغنية (بكرة يا حبيبي.. ) الان ويعد سنتين على رحيل الضان كمال الطويل، وقبله رحيل الموجي وبلغ حمدي ومحمد عبد الوهاب وسيد مكاي، هل استطاعت الاغنية العربية ان تحافظ على مستواها وتقدم ما هو متميز سؤال تجيب عنه الوقائع المؤلمة للاغنية العربية التي تحولت الى زعيق وصراخ وعرض للاجساد، من دون دراية باسبغ المقومات الموسيقية الصحيحة. فالاغاني اصبحت بالجملة، اما المطربون والملحنون فهم ايضا بالجملة من دون ان تستطيع الاذن ان تؤشر لموهبة حقيقية، بالامكان صقلها، فلم يكن الموسيقار كمال الطويل وسواه من الملحنين الكبار غير مصفاة تعبر من خلالها هذه الاصوات الى المستمع العربي، وبقينا الان رهن إعادة الاغان الغريبة بكلمات عربية دون ان نشعر باهميتها!

## الكلمات المتقاطعة



اعداد: حازم الباوي

افقي

١. قصة لمحمد عبد الحليم عبد الله.
٢. بنات حسناوات. الاسم الثاني لكليب بن ربيعة.
٣. ارسل السم خلسة. ممثل مصري
٤. صاحب فلم صراع في النيل.
٥. ابو البشر. عملة اليابان.
٦. مرض وعلة. مخترع الكهرباء.
٧. الاسم الثاني لدولة ليتوانيا.
٨. احجار. نعم بالانجليزي.
٩. سقي. ميناء عربي مغتصب.
١٠. حرف نداء.
١١. أوجاعي. مهم.
١٢. يقسم الأرض لنصفين.

عمودي

١. عروس الدنيا. عويل ونحيب بصوت عال.
٢. احد شعراء القرات الأوسط - ط في الستينيات.
٣. متشابهان. دافن (م) كلا.
٤. احد الاقارب. السفر الدائم.
٥. عتب شديد. لا يقال للوالدين. والداتي(م).
٦. مفكر فرنسي مسلم (م). حسام(م).
٧. هدايا ليزريبول السباق. اسم علم مذكر(م).
٨. رسولي (مبعثرة). مفرد مذكر غائب.
٩. يبكي. حروف متشابهة.
١٠. حرف الجر. مثنى أميي(م).

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											1
2											2
3											3
4											4
5											5
6											6
7											7
8											8
9											9
10											10

الحمل

21 آذار 20 نيسان

على الرغم من أن عطلة نهاية الاسبوع مخصصة للراحة فإن لديك العديد من الافكار للمعمل فيها، ثمة دعوة مضاجحة من رئيسك في العمل تعني لك الكثير.

الثور

21 نيسان 20 ايار

تستطيع ان تحول العلاقة الى الشكل الذي تريده. تحدث مرة ثانية الى العائلة، وسوف يتفهم الجميع مرادك، انتبه جيدا الى انفاق المال كي لا تجد نفسك مضطرا.

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

الخطط المؤجلة تتحرك الان نحو الامام، وهذا ينطبق على حياتك العائلية والمناسبات التي تخوضها احيانا والتي كانت واعدة، لقاء حميم مع بعض الاصدقاء.

السرطان

21 حزيران 20 تموز

الحب الذي كان في حالة برود يتغير الان، حيث تصبغ المشاعر اكثر دفئا، قدرتك على تفهم مشاعر الناس تجعلك صديقا رائعا لجميع المحيطين بك.

الاسد

21 تموز 20 اب

الامر الذي بدأ كحديث عادي حول قضاء العطل يمكن ان يكشف عمقا جديدا للمشاعر التي تغمر العلاقة، انت شخص جيد في التخلص من المواقف المحرجة.

العذراء

21 اب 20 ايلول

تستطيع ان تتسلم زمام الامر وتحقق التقدم الحقيقي في خطتك المتعلقة بالمالك الاسرة، ربما لا يسأل الشريك عن أي شيء ولكن يجب ان تطعله على مجريات الامور.

الميزان

21 ايلول 20 الاول

تزداد قدرتك على جذب المعجبين، وتستطيع ان تفهم ما تريده من الحب، نهاية هذا الاسبوع ستحقق نجاحا مميزا على صعيد العلاقة وتذكر ان الاخطاء لن تتكرر.

العقرب

21 اول 20 الثاني

القمر يزور برجك ويساعدك على النجاح في منافسة تعيشها الان، قد تنتهي بالفوز بقلب شخص مهم بالنسبة اليك، حاول ان تكون لطيفا مع شخص غيور.

القوس

21 ثاني 20 الاول

جانب جديد من شخصيتك يتكشف، الامر الذي يسبب صدمة ايجابية للشريك، حاول ان تأخذ الوقت المناسب لتنفيذ الافكار التي تهدف الى جمع شمل الاسرة.

الجدي

21 اول 20 الثاني

القمر يزور برجك، ويساعدك في التعرف الى نوع الحب الذي تحتاج اليه في حياتك، عندما تظهر اليوم في حفل يقمه احد الاصدقاء سوف تثير دهشة الجميع.

الدلو

21 الثاني 20 شباط

القمر يزور برجك، ويساعدك على حل المشكلات المتعلقة بالحب، ومعرفة كيف تشعر بالحب واهمية العلاقة في حياتك، لاتفش اسرار الاخرين.

الحوت

21 شباط 20 آذار

الشمس تسطع على برجك وتمنحك اسلوبا خاصا في رؤية العالم، ولذلك فان الصورة التي تلتقطها او ربما تظهر بها يمكن ان تقودك الى طريق جديد لكسب الرزق.